فوري.

«٢ ـ العمل على سحب الجرحى من المخيمات باشراف وفد الجمهورية الاسلامية.

« ٣ ـ بعد وقف اطلاق النار وايجاد الاجواء المناسبة للحوار، تتواصل المباحثات للوصول الى الاتفاق النهائي والشامل لحل الاشكالات والخلافات كافة».

وعلى الرغم من اجواء الاطمئنان التي اشاعتها عملية سحب بعض الجرحى من مخيم برج البراجنة، فقد تدهورت الاوضاع، بشكل متسارع، منذ صباح ١٩٨٦/٦/١٢، واشتدت الاشتباكات عند الظهر، وسقط نتيجتها ١٢ شخصاً وتسعة جرحى (**المصدر نفسه**، ١٩٨٦/٦/١٣).

«اتفاق دمشق»

ادت الاجتماعات والمشاورات التي قام بها نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، مع اركان حركة «امل» وجبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية، من جانب، ومع المسؤولين السياسيين المسلمين، من جانب آخر، الى اتفاق لامن بيروت يقضي بوقف اطلاق النار، وقفاً شاملاً، في كل المخيمات، اعتباراً من السادسة مساء ١٩٨٦/٦/١٤، وتأليف لجنة قيادية مشتركة من حركة «امل» و «جبهة الانقاذ...» والحزب التقدمي الاشتراكي ومراقبين سوريين للتأكد من تثبيت وقف النار وسحب المسلحين وازالة المظاهر المسلحة، وعلى ان تقوم قوة امنية قوامها كتيبة من اللواء السادس بعملية فصل في مناطق الاحتكاك، وارجاع المسلحين الى مواقعهم السابقة قبل بدء الاشتباكات (**النهار**، ١٩٨٦/٦/١٥).

ولم يلق اتفاق وقف اطلاق النار المذكور التزاماً فورياً به، وانتكس الوضع الامني على محاور شاتيلا وصبرا وبرج البراجنة قرابة السادة والنصف من اليوم ذاته، ودارت اشتباكات عنيفة استخدمت فيها الاسلحة الثقيلة، والصاروخية (**السفير**، ١٩٨٦/٦/١٥). وذكر ناطق باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين «ان المدافعين عن مخيم برج البراجنة التزموا وقف اطلاق النار بعد اعلان اتفاق دمشق، لكن ' امل' واللواء السادس استمرا باطلاق قذائف هاون ١٢٠ ملم و ب ـ ١٠، اضافة الى رصاص القنص، مما ادى الى مقتل شخص واصابة خمسة آخرين بجروح» (**المصدر نفسه**).

وكانت حركة «امل» و «جبهة الانقاذ...» قد اتفقتا على تشكيل غرفة عمليات مشتركة مركزية وغرفتي عمليات فرعيتين لمخيمي برج البراجنة وشاتيلا، للاشراف على تثبيت وقف اطلاق النار، وتحديد نقاط تمركز قوات الفصل التي اتفق عليها في دمشق مؤخراً، وترافقت تلك الاجراءات مع انفجار الوضع مجدداً، وتعرض مخيم برج البراجنة، منذ الساعة السادسة والنصف من صباح ١٩٨٦/٦/١٥، لقصف مدفعي بمعدل أربع قذائف في الدقيقة، مصدره مرابض «امل» في منطقتي المرامل والكوكودي (**السفير**، ١٩٨٦/٦/١٦).

وعاشت جبهة المخيمات في يومها الرابع التالي لاتفاق دمشق الثاني (١٩٨٦/٦/١٧) هدوءاً حذراً قبل الظهر، ما لبث ان انفجر بعد الظهر، وسُمع دوي انفجارات ورشقات استمرت نحو ساعتين. وظل دوي القذائف يسمع، بتقطع، حتى ساعة متقدمة من الليل.

ونظراً لفشل لجان التنسيق المكلفة مراقبة وحفظ وقف اطلاق النار، اقترح ياسر عرفات، ثلاثة حلول بعث بها الى قادة دول مجلس التعاون الخليجي لانهاء الهجمات ضد المخيمات، وهي: ١ ـ اعادة تشكيل قوة الردع العربية، على ان يشترك فيها غير المتورطين في الحرب؛ ٢ ـ ان تضطلع قوات م.ت.ف. في مهمة حماية المخيمات؛ ٣ ـ نشر مراقبين لقوات الطوارئ الدولية حول المخيمات (**فلسطين الثورة**، ١٩٨٦/٦/٢٨).

الى ذلك، شهدت محاور المخيمات هدوءاً حذراً طيلة يوم ١٩٨٦/٦/١٨ ونشطت الاتصالات بين قيادة «امل» ووفد من «جبهة الانقاذ...» وفريق المراقبين السوريين، وتم تحديد سبع نقاط مراقبة لوقف اطلاق النار (**المصدر نفسه**). الا ان الحالة الامنية حالت دون تثبيت